التجارة عند العرب قبل الإسلام من خلال دائرة المعارف الاسلامية

أ.د.شاكر مجيد كاظم
م.م فرقد طارق علي
جامعة البصرة – كلية الاداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٢/١١/٢٣
تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٢/١٤

الملخص

يتناول هذا البحث التجارة عند العرب قبل الاسلام وفق اراء المستشرقين الذين اشاروا اليها في ابحاثهم في دائرة المعارف الاسلامية الاستشراقية حيث ذكرو بعض المعلومات القيمة حول الدور التجاري الريادي للعرب بقسميه البحري والبري وبعض المنتجات التي كان يستودونها ويصدرونها وكذلك اطماع الدول الكبرى في منطقة الجزيرة العربية لغرض السيطرة على تلك التجارة المهمة ، وحاول المستشرقون أن يقفوا على بعض المعلومات التاريخية حول اهتمام العرب بالتجارة البحرية من عدمها .

Trade among the Arabs before Islam through the Islamic Encyclopedia

Prof Dr.Shaker Majeed Kadhim
Assist Lect. Farqad Tariq Ali
University of Basrah – College of Arts

Abstract

This research deals with trade among the Arabs before Islam, according to the views of the orientalists who referred to it in their research in the Department of Islamic Encyclopedia, where the Orientalists mentioned some valuable information about the pioneering role of the commercial Arabs in their maritime and land divisions, and some of the products they used to import and export, as well as the ambitions of the major countries in the Arabian Peninsula. For the purpose of controlling this important trade, orientalists tried to find some historical information about the Arabs' interest in maritime trade or not.

اولاً: التعريف بدائرة المعارف الاسلامية (The Encyclopaedia of Islam)

تعد دائرة المعارف الإسلامية من اهم الموسوعات التي كتبت في بداية القرن العشرين وهي حصيلة جهود حثيثة لكبار أساطين الاستشراق ، الذين تناولوا فيها الكثير من المواضيع المتنوعة منها العقائد والفقه والنحو والتاريخ والجغرافية واللغة وغيرها ، موزعة تصانيفها حسب الأحرف الهجائية المتبع في المعاجم اللغوية وكتب الموسوعات والدوائر الأخرى لكِ يسهل امر البحث على موادها او الرجوع اليها ،كما أنها تعتبر خلاصة أفكار المستشرقين الغربين ونتاجاتهم العلمية والأدبية في تلك الفترة.

صدرت الطبعة الأولى ما بين عام ١٩١٣م–١٩٣٨م، أما الطبعة الجديدة التي ظهرت منها فكانت باللغة الإنكليزية والفرنسية من عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٧٧م[١] ، واستمرت الى يومنا هذا ،وقد طبعت بلغات متعددة منها الانكليزية والفرنسية والالمانية و ترجمت بعد ذلك الى عدة لغات منها الارية والعربية والتركية[٢].

ترجمت موسوعة دائرة المعارف الاسلامية **(The Encyclopaedia of Islam)** الى اللغة العربية بطبعات متعددة ، حيث صدرت الطبعة الأولى في مصر سنة ١٩٣٣م عن الأصل الإنجليزي والفرنسي وقد صدر منها حتى الان خمسة عشر مجلداً ، وقد عربت هذه الطبعة من قبل مجموعة من الاساتذة والباحثين امثال ابراهيم زكي خورشيد ، أحمد الشنتناوي ،وعبد الحميد يونس، ولم تكتمل ترجمتها لحد الان بسبب ضعف الجانب المالي حيث وصلت الى اجزاء حرف العين وبالتحديد عند كلمة عارفي باشا ، وساهم مجموع من علماء ومثقفين مصر بالترجمة والتعليق على بعض مواد الدائرة مصححه بعض الافكار والمفاهيم لدى المستشرقين ، ولقد حظيت هذه النسخة بدعم من عمر طوسون باشا[٣]، اذ بين هؤلاء الاساتذة في بداية مقدمة الطبعة الأولى أهمية ترجمة دائرة المعارف الأسلامية رغم الصعوبات التي واجهوها حيث ذكروا [٤].

اما الطبعة الثانية كانت في سنة ١٩٦٩م وطبع منها سته عشر مجلداً أصدرتها دار الشعب بالقاهرة، وقد احتوى كل مجلد مايقارب ستمائة صفحة ، بدأت من حرف الألف حتى اجزاء من حرف الخاء وبالتحديد عند كلمة (خدا بخش) وقد رمزوا للمواد المضافة على الطبعة الاولى بالرمز +[٥].

وقد صدرت عن دار الشارقة للابداع الفكري بالتعاون مع الهيئة المصرية للكتاب طبعة جديدة ثالثة وتضم ثلاثة وثلاثين جزء وقد خصص الجزء الاخير للفهارس ، وقد تميزت هذه الطبعة بأنها تعتمد على الطبعة الاولى والثانية المترجمتين ، وقامت بترجمة باقي المواد الغير مترجمة من حرف العين الى حرف الياء ، بالاستعانة بفريق من الباحثين والمترجمين والمراجعين

تحت اشراف ومتابعة من الازهر الشريف وبتأيد من قبل حاكم امارة الشارقة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي واختصرت بعض المواضيع والتعليقات التي قد تبدوا انها غير مهمة كما يرونها، وقد اشار مشرفوا الطبعة الاولى الى بعض الاختصارات في هذه النسخة [٦]، وتعتبر هذه الطبعة الافضل من بين كل الطبعات لكونها تحتوي على مواد اكثر وأوسع ، الا ان ما يؤخذ عن هذه النسخة انها اختصرت وحذفت بعض المواد التي قد تجدها غير ملائمة لفكرها أو يتعارض مع خطاب القران الكريم والحديث النبوي، وان قيامهم بأختصار دائرة المعارف الاسلامية يُعتبر عامل سلبي حول ماخفي عن القارئ والباحث والمتابع لهذه الدائرة لما تحتويه من أراء للمستشرقين وموقفهم من الاحداث التاريخية ، ربما يحتاجها الباحثين في موضوع معين، وكذلك يعتبر تشويه وإخفاء معلومات مهمة لمتبنيات الفكر الاستشراقي، بحيث حرم الباحث العربي التعرف عن المعلومات التي ساقتها لنا المدرسة الغربية حول حضارة العرب قبل الإسلام أو غيرها من المواد الأخرى، ولكن يبقى جهد كبير يشكر عليه .

تعرضت دائرة المعارف الإسلامية حالها حال أي من الموسوعات والكتب الغربية، الى عدة اراء متأرجحة بين القدح والمدح وهذه نابعة من دراسته وفهم لمحتويات المواد التي تناولها المستشرقين أو لربما كانت هذه الآراء جاءت نتيجة للاطلاع الكامل على مواد الدائرة التي تخص الإسلام والمسلمين ، أو لعل جاء الرفض والقبول للدائرة ناتجة من موقفهم من الاستشراق والمستشرقين بصورة عام ، خاصة ان هناك تيار واسع ، قد اسدل الستار بوجه افكار وكتابات المستشرقين واتهامهم بأنهم اساءوا للحضارة الإسلامية والعرب بصورة عامة ، على العكس من ذلك نجد هناك تيار اخر من اقلام متنورين ومنفتحين على الثقافات الغربية ، ذهبت الى احترام القيمة العلمية الذي بذلها المستشرقون في دراستهم للمعارف والعلوم والاداب واللغة للحضارة العربية والإسلامية.

ثانياً: التجارة

التجارة كلمة في الأصل جاءت من تجر يتجر تجراً فهي تجارة وهي تقال لكل من باع واشترى [٧]، كصاحب وصحب[٨]، والتاجر مجازياً هو الحاذق بالأمر [٩] .

اهتمت العرب قبل الإسلام بالتجارة فهي عماد ثراءها ومصدر ثروتها الرئيسية ، فقد شهدت مناطق الجزيرة العربية و الخليج العربي نشاطاً تجارياً ملحوظاً ، وهذا بطبيعة الحال انعكاساً لما تعاني منطقة الجزيرة العربية من كثرة الصحار الشاسعة ذات أجواء حارة وقلة تساقط الأمطار وقلة الزراعة بأستثناء الاجزاء الممتدة من بادية الشام والجزء من المنطقة الغربية وبالتحديد العربية الجنوبية التي اطلق عليها العربية السعيدة الى جانب بعض المناطق ذات الأجواء الرطبة كالطائف المركز السياحي لأهل مكة [١٠] ، أدى بطبيعة الحال الى لجوء العرب الى التجارة

والإبحار فقد وصفت دائرة المعارف الاسلامية بعض صفات العرب وخاصة أهل سبأ بأنهم جنود بواسل، وفلاحون مجدون، وتجار ناشطون وبحارة مهرة[١١]، وعد إسطرابون[١٢]، بأن العرب هم تجار وسماسرة وقوم تجارة وبيع وشراء ولذلك لم يكونوا أمة حرب لا بالبر ولا بالبحر[١٣]، حيث كان لموقع شبه الجزيرة العربية المهم في قلب العالم جعله على اتصال مباشر بين القارات الثلاثة أسيا وأفريقيا وأوربا مما جعلها محط للتجارة الدولية البحرية والبرية التي تربط الغرب بالشرق ويعد اليمن والحجاز المنطقتين الاستراتيجيتين المهمتين من اهم بوابات العرب المطلة على الطرق التجارة العالمية حيث يمر بطريقين أساسياً أولهما الطريق البري التي تمر به القوافل التجارية بين اليمن والشام مروراً بالطائف ومكة ويثرب ثم يمتد هذا الطريق ويتفرع متجهاً الى صوب الغرب والشرق والشمال الشرقي، أما الطريق البحري يبدأ من البحر الأحمر وصولاً الى شمال أفريقيا والى الهند وجنوب شرقي أسيا والى سيلان والصين لذلك يعتبر الحجاز واليمن جسران يربطان بلاد الشام وحوض البحر المتوسط بالحبشة وشرقي افريقيا والبلاد المطلة على المحيط الهندي مما ادى الى قيام محطات تجارية مهمة في مكة البرية والبحرية مثل ابلة في الشمال وينبع ميناء يثرب والشعيبة ميناء مكة القديم وموزا (مخا)[١٤]، وعدن[١٥]، وقنا (حصن غراب)[١٦]، وظفار[١٧]، ومسقط[١٨]، التي ترسو عليها السفن الصاعدة في خليج فارس الى بابل[١٩].

وكان لاهل اليمن القدماء وبالاخص الحضارمة الذين قاموا بتأسيس مملكتهم في الالف الثاني ق.م وعُمان دوراً ونصيب وافر من العلاقات التجارية الهندية فكان ميناء اكيلا بالقرب من رأس الخيمة المسندم وكاني الواقع على السواحل الجنوبي من اهم المرافئ البحرية لانطلاق سفنهم الى الهند[٢٠].

لقد لعبت مكة دوراً بارزاً في التجارة الدولية فقد استغلت الأوضاع السياسية المضطربة في المنطقة وخاصة النفوذ والصراع الحبشي البيزنطي – الفارسي على اليمن فجعلتها اكثر حرية في التعاملات التجارية ، فأخذت على عاتقها القيام بأمور التجارة بين اليمن والشام وهي تعرف بتجارة الإيلاف[٢١]، وكذلك لعبت دور الوسيط بنقل تجارة اليمن والعربية الجنوبية الى أسواق فلسطين وتنقل تجارة بلاد الشام وحوض البحر المتوسط الى الحجاز ونجد واليمن وبذلك حصلت على أرباح طائلة جعلتها من اغنى العرب في الفترة التي سبقت الاسلام [٢٢] ، وذكرت في دائرة المعارف الاسلامية أن مكة كانت منتعشة اقتصادياً بنسبة كبيرة جداً و خاصة في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي بسبب الحروب الفارسية البيزنطية فأصبح الطريق في غرب شبه الجزيرة العربية أكثر أمنًا من الطريق الاخر الذي يمتد من الخليج إلى حلب[٢٣] ، وان تجار مكة كانوا يسيطرون بالفعل على جانب كبير من التجارة بين الشام والبحر المتوسط من ناحية،

وجنوب شبه الجزيرة العربية والمحيط الهندى من ناحية أخرى[٢٤] ، بالإضافة الى ذلك فقد عمل تجار مكة ايضاً على تسير بضائع لجماعات وأفراد مقابل جزء من الربح يدفع لصاحب القافلة الذي كان واجب عليهم أن ينظم اتفاقات والمعاهدات مع السلطات السياسية فى الشام وجنوب شبه الجزيرة العربية، والحيرة ونجاشي الحبشة للسماح لهم بالبيع والشراء، كما كان على منظمي القوافل عند الاتفاقات مع رؤساء القبائل أو زعماء البدو الذين تمر القافلة فى أراضيهم فتعتبر مكة جمهورية تجارية كما يدعي لامنس[٢٥]، اذا عمل رجال مكة في نقل و تأمين القوافل التجاري خاصة بين الشام واليمن مقابل الأموال الى جانب مايجنوه من الحجاج في مواسم الحج [٢٦]، اذا يقول كيستر أن موقع مكة المهم جعلها ممراً لتجارة المرور (الترانزيت) [٢٧]. وتعد مهنة الوساطة في نقل البضائع وتأمينها من اللصوص وقطاع والطرق، امراً مألوفاً و منتشرة لدى العرب ولم تختص حكومة مكة بل عملت قبيلة جذام على تأمين التجارة المتصلة بجزيرة العرب والشام ومصر لقاء مكوسا ورسوما[٢٨].

وامتدت تجارة مكة العرب الى الحبشة حيث وردت في دائرة المعارف الاسلامية أن المكلف بهذه التجارة هو عبد المطلب جد الرسول محمد ﴿صل الله عليه واله وسلم﴾[٢٩]، وتعتبر تجارة الحبشة جزء من تقسيم قريش لمناطق التجارة الدولية[٣٠]، وكان عمرو بن العاص اهم تجار مكة الى الحبشة ، ويعتبر ميناء جده الذي يبعد عن مكة أربعين ميلاً مركزاً للتبادل التجاري بين مكة والحبشة فكانت تحمل كنوز الحبشة في جزيرة العرب الى القطيف في اقليم البحرين ثم تنقل بقوارب مع بضاعة اللؤلؤ الذي كان يستخرج من سواحل الخليج العربي الى منطقة مصب الفرات[٣١] .

أن موقع مكة التجاري المهم جعل الدول لديها أطماع وتتنازع على تلك البقعة المهمة للحيلولة دون استمرار هذه التجارة، حيث يرى المستشرق مونتجمرى وات ان الأحتلال الحبشي لمكة كان لأجل تقويض تجارة مكة المزدهرة وتهديم مكة المكرمة الرمز الديني المقدس لدى العرب التي كان احد أسباب توافد الناس عليها[٣٢]، وكان هذا الاحتلال سبقها سلسلة من تدخل الحبشة في المنطقة العربية ومارافقها من تطورات كانت سبب في تدخل الحبشة حيث يذكر المستشرق ف. هايد أن سبب التدخل الحبشي في الأراضي العربية واحتلالها بسبب قتل الملك الحميري ذو نواس[٣٣]، لأفراد من التجار الإغريق قد ارادوا أن يمرون ببلاده ذاهبين الى الحبشة، حيث كان تجار الحبشة يحصلون على أرباح جراء بيعهم للبضائع الهندية للإغريق لذلك كانوا يهتمون بالحفاظ على هذه التجارة الوسيطة[٣٤]، واستغلت روما والحبشة حادثة قتل المسيحين من قبل ذو نؤاس للتدخل في اليمن والسيطرة على الطريق التجاري المهم الا أن هناك طرف أخر أراد عدم

التفريط بهذا الطريق ايضاً وهي الإمبراطورية الساسانية فصار حدة النزاع أشبه بالحرب العالمية بين الإمبراطورية الرومانية والإمبراطورية الساسانية[٣٥].

ويبدوا أن اتصال تجار مكة بالحبشة والصومال كان يتم عن طريق اخر غير طريق اليمن البري وهو الطريق البحري حيث كان لمكة ميناء على البحر الأحمر يسمى الشعيبة على ساحل الحجاز الى جهة الجنوب من ميناء الجار[٣٦]، وان تجار مكة يستخدمون هذا الميناء والموانئ القريبة منه للاتصال بالحبشة والصومال ومصر، ولقلة معرفة تجار مكة بالملاحة أو السفن لكونهم بعضهم يهابون ركوب البحر، فأغلب السفن في البحر الأحمر هي حبشية ومصرية أو العدولية (ميناء الصومال) ويقال القرشيون قد بنوا الكعبة بأخشاب سفينة حبشية تحطمت في الساحل ، وقد جاء عدد غير قليل من أهل اليمن إلى الحجاز عبر هذا البحر[٣٧]، حيث يعتبر من اهم الطرق التي ذكرها مونتجمري وات ورجح أن مكة وموقعها جعلها ملتقى الطرق التجارية العالمية فهناك عدة طرق تجارية منها من يذهب باتجاه الشمال الى الشام و طريق يتجه شمالًا بجهة الشرق مخترقة سلسلة جبال السراة إلى العراق وثمة طريق يذهب الى اليمن ، وأخر يتصل بمكة بالبحر الأحمر حيث ميناء الشعيبة (وفى مرحلة لاحقة جدة) حيث تبحر السفن إلى الحبشة وغيرها[٣٨].

بالاضافة الى ذلك أن الجزيرة العربية معروفة أنها تطل وتشرف على ثلاث مسطحات مائية هي البحر الأحمر من جهة الغرب والخليج العربي وخليج عُمان من جهة الشرق والجنوب الشرقي والبحر العربي والمحيط الهندي من جهة الجنوب[٣٩]، وقد حصل خلاف بين المستشرقين انفسهم حول معرفة العرب بركوب البحر فمنهم من رجح عدم درايتهم بالبحر ومنهم المستشرق لامنس الذي اراد أن يتقصى من الأخبار المكية بعدم وجود اي دليل استخدام العرب لسفن عربية في التجارة الى الحبشة الا أن لامنس اقر بأن هناك ادلة في القران الكريم تدل على أن العرب لهم دراية وثيقة بالبحر وليس ركوبه[٤٠] ، ومن هذه الايات قوله ﷻ **﴿والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس﴾**[٤١] ، وقوله تعالى **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ ﴾**[٤٢]، وهناك إشارات أخرى تدل على أن العرب لهم المعرفة الكاملة بالبحر منها قول الشاعر عمر بن كلثوم الذي يفخر بأن قومه من قبيلة تغلب يغطون سفنهم وجه البحر[٤٣]

ملأنا البر حتى ضاق عنا وماء البر نملؤه سفينا[٤٤]

ويرى كولدسيهر الذي أخذ برأي فرانكل بأن هذا البيت الشعري عظيم الأهمية بلا شك ولعله يشير الى المعرفة البحرية للعرب [٤٥] ، وعلق نودلكه على الرأي القائل إن بنى تغلب ركبوا ا فى بعض الأحيان نهر الفرات بالقوارب وأن ذلك لا يمكن أن يكون له شأن بركوب البحر بمعناه الصحيح ويرى ان كلمة بحر فى هذا المقام تأتي بمعنى مياه الفرات الفسيح الجنبات، وان نص

البيت دل على أن الشاعر يفتخر بهذا النشاط على متن الماء ولم يكن معروفاً لدى القبائل ومن المؤكد انهم يخشون الماء واكد كولدسيهر أن البحر وغيره من أسباب الملاحة مذكور في الشعر القديم على سبيل المجاز كالقافلة في سيرها تشبه في كثير من الأحيان السفن وسيرها في البحر [٤٦] ، نعم يرى الباحث أن بعض هذه الآراء له وجه الصحة في منطقة الحجاز ولا تسري على المناطق العربية الأخرى ، فقد ذكرت النقوش أن العرب له دراية في البحر والسفن حيث جاء في نقش (Ir13/39): و د هـ ر / ع س م / س ف ن م ، وتعني دمروا عددا من السفن ، وفي نقش اخر مثل نقش (RY 533/9) حيث ورد وس ب ع /و أ ر ب ع ي / أ س د ت م / و أف ل ك م / ويقصد به سبعة واربعون من السفن الصغيرة والكبيرة [٤٧] ،وعرف عرب الجنوب الملاحة بالسفن كما يشير ذلك نقش المسند : و ع د و و / و د هـ ر / ع س م /س ف ن م / ب ح ي ت ن /ت ن ا/ م ك د ح /م ل ك / ح ض ر م و ت ، وتعني كما انه هاجم ودمر حتى النهاية مجموعة كبيرة من السفن في ميناء حيقان . وهو ميناء ملك حضرموت[٤٨].

وبالإضافة الى ذلك فيعتبر الفينيقيون هو أول الشعوب التي استخدمت البحر فقد أنشأت أسطول في البحر الأحمر وارسلوها الى منطقة اوفير[٤٩]، التي يعتقد انها اوفير الواردة اشارت لها في التوراة على انها في جزيرة العرب وانها مورد الذهب لسليمان[٥٠]، وان الفينيقيين كان لهم اتصالاً تجارياً مع الهند بعد ان وسعوا تجارتهم مع البلدان المحيطة بهم[٥١]، حتى ان الملك سنحاريب قد جاء بعمال وصناع فينيقيين الى نينوى ليصنعوا له سفناً قوية ثم قام بتعين ملاحين من صور صيدا وقبرص بالاشراف على السفن[٥٢]، بالإضافة الى أن العرب ادركت اهمية البحر لاتصالهم بالتجارة لما تتصل بيئاتهم بالبحار من ثلاث جوانب[٥٣]، اذا يفصلها البحر الأحمر عن قارة أفريقيا وخليج عدن والمحيط الهندي يغسلان شواطئها الجنوبية ومن الشرق يحدها الخليج العربي وخليج عمان[٥٤] ، وقد انشأ العرب مع الفرس قوة بحرية كبيرة استطاعت أن تسيطر على التجارة في الخليج العربي وتنافس الاسطول الروماني والحبشي، ومن مظاهر الهيمنة العربية على البحر هم المامه بمتطلبات البحر لحبهم المغامرة والاستطلاع فتنقلوا بين البلدان وابهروا العالم من قبل فكان لهم السيادة البحرية في الخليج العربي والبحر العربي والبحر الاحمر والمحيط الهندي وكان لهم الخبرة الكافية في تقدير المسافات التي تقطعها السفن البحرية بين موانئ العربية وموانئ الصين والهند وعينوا الاوقات المناسبة والصالحة للرحلات البحرية التجارية [٥٥] .

وقد كان التشكيك من جانب المستشرقين حول استخدام العرب الرحلات التجارية البحرية الطويلة ناتج بأفتقارهم للمواد الأولية لصناعة السفن ، ويرى هؤلاء ان السفن المخيطة أو الجلدية غير قادرة على الإبحار الطويل بالإضافة الى ذلك عدم معرفة العرب بالرياح الموسمية الجنوبية

الغربية الذاهبة وانها لم تستخدم في رحلاتهم الى الهند ولكن الدراسات أثبتت ان القوارب الجلدية كانت تصنع بأحجام كبيرة قادرة على حمل البضائع الكبيرة[٥٦] .

بالاضافة الى ذلك فقد اشار العرب الى البحر في ادبياتهم على الرغم بأنها حملت أوجه مجازي فمثلاً يذكر الشاعر عمر بن براقه[٥٧]، في شعره أن لا ينجل الهموم ولا انفراج له حتى الوصول الى حالة اليأس وتشبيهها بركوب البحر

أَلا هَل لِلهُمومِ مِن اِنفِراجِ وهَل لي مِن رُكوبِ البَحرِ ناجِ
أَكُلُّ عيشَةٍ زَوراءَ تَهوي بِنا في مُظلِمِ الغَمراتِ ساجي
كَأَنَّ قَوادِفَ التَيّارِ فيها نِعاجٌ يَرتَمينَ إِلى نِعاجِ
يشُقُّ الماءُ كَلكَلُها مُلِحّاً عَلى ثِبَجٍ مِنَ المِلحِ الأُجاجِ[٥٨]

حتى أن ابيات طرفه بن العبد قد وصف البحر ببساطة او تكون محدودة جداً

كأن حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد
عدولية أو من سفين ابن يامن يجور به الملاح طورا ويهتدي
يشق حباب الماء حيزومها بها كما قسم الترب المفايل باليد
وأتلع نهاض إذا صعدت به كسكان بوصي بدجلة مصعد[٥٩]

فأن العرب وبالأخص بالحجاز كان معرفتهم بالبر افضل من البحر حتى يقال أن البحر للروم والبر للعرب كقول الشاعر

لا تعجبن لرأسي كيف شاب أسى وأعجب لأسود عيني كيف لم يشب
البحر للروم لا تجري السفين به إلا على غرر والبر للعرب[٦٠]

ألا ان موقف بعض المستشرقين كان واضحاً من عدم دراية العرب بالسفن والإبحار فقد ادعى المستشرق كندرمان وكذلك فستنفلد في دائرة المعارف الإسلامية أن العرب لم يصلوا في تجارتهم الى ابعد من البحر الأحمر والخليج العربي[٦١]، اذا كان المستشرقان يقصدان قيادة العرب للبحر وركوب سفنهم فربما الكلام فيه نوع من الصحة على مناطق محددة من الجزيرة العربية وخاصة في منطقة الحجاز ، أما اذا كان يقصد العرب بصورة عامة فهذه المعلومة فيها نوع من المغالطات وربما أنه لم يقرأ التاريخ بصورة صحيحة وتجاهل وصول العرب الى مناطق وسواحل البحر المتوسط الذي انشأ العرب هناك أسواقا حيث يأتون التجار ليبيعوا سلعهم هناك من الطيب والذهب والأحجار الكريمة والأغنام والأعتدة وحاصلات بلاد العرب الأخرى وكذلك يشترون من أسواقهم بعض حاصلات البحر المتوسط ومن ضمنها العبيد وبالإضافة الى أن بعض مناطق العرب تقع على منفذ التجارة الدولية الممتدة من مناطق اليمن والحجاز ويتفرع الى مصر والشام وغزة والمدن الفينيقية على البحر المتوسط [٦٢]، وبالإضافة الى ذلك أن العرب كان

لهم الأشراف على الرحلات البحرية في المحيط الهندي [٦٣]،ويمكن أن نقول أن العرب عرفت ركوب البحر ودخلوا شواطئ المحيط الهندي واستقروا هناك ووصلوا ايضاً الى الصين[٦٤]، الى جانب ماذكرناه سابقاً.

استعرض المستشرق كندرمان راي بركوب حول الإيرادات التي تأتي الى العرب من الخارج فيقول أن السفن الأجنبية وخاصة الحبشية والهندية كانت تفد على الثغور العربية أكثر من وفود السفن العربية إلى ثغور البلاد الأجنبية، وكانت الواردات تشمل سلعا أجنبية متعددة، فى حين لم يكن لدى بلاد العرب من المحصولات التى يمكن تصديرها بحرًا إلى البلاد الأجنبية إلا القليل وقد مال الى هذا الرأي ايضاً المستشرق فريتاغ ، وعلق كندرمان على هذا الرأي بقوله انها تنطبق على مناطق الحجاز وماجاورها وليس على مناطق العرب كلها ففي هذه الاقاليم يوجد عوامل تشجع على الملاحة وقصة السفينة الجانحة على الساحل التي استخدم المكيين اخشابها في بناء الكعبة [٦٥]، تبين بوضوح افتقار الجهات المجاورة لمكة إلى الأخشاب، كما أنه ليس على الساحل مرافئ جيدة أو كبيرة، ثم إن بعض الموانئ القديمة مثل Leukekome لويكي كومة في منطقة تبوك [٦٦]، والجار وشعيبة قد هجرت تماما فيما بعد وكان البحر الأحمر مرهوب الجانب لعواصفه وشعابه وخاصة فى الشمال زد على ذلك أنه ليس ببلاد العرب أنهار صالحة للملاحة تتخذ مجالا للتدرب على الضرب فى البحر وليس بعجيب إذن أن حياة البدوي البعيدة عن البحر حالت طويلا بينه وبين لجوءه إلى اتخاذ الماء أداة للانتقال ولابد أن يكون هذا الاتجاه قد عاق الرحلات البحرية الإسلامية فى بدايتها، وهو ما اختلف فى الوقت الحاضر[٦٧]، نعم أن المعرفة بالسفن وصناعتها تحتاج الى مهندسين ملمين بصناعتها وكذلك يحتاج الى أخشاب تتميز بكونها صلدة و قوية مقاومة والى مسامير حديد تربط بها الألواح الخشبية والى أيدي فنية عاملة وهذه الأشياء ربما لاتجدها في بعض مناطق جزيرة العرب فالخشب الصالح لبناء السفن غير متواجد فأقتصروا على السفن الصغيرة الغير قادرة على اختراق افاق البحار والمحيطات الكبيرة والتجوال بحرية تامة بأي ناحية من نواحي البحر فتجدها تسير في محاذاة السواحل وهذا يعرضها الى هجمات القراصنة البحر[٦٨]، الا أن هذا لايعني أن العرب كانوا قاصرين على ركوب البحر ، اذ يظهر من المؤلفات اليونانية واللاتينية أن العرب كانوا يملكون سفناً في البحر الأحمر وفي البحر العربي والخليج الا أن هذه السفن لم تكن ضخمة ولم تقدر على مجابهة السفن اليونانية والرومانية الكبيرة بأضعاف[٦٩]، ولقد ادرك الرومان هذه الحقيقة في حملة ايلوس غالوس[٧٠]، على العرب بعد أن صنعت سفن كبيرة طويلة يقال انها بلغت ثمانين سفينه حربية ، وقدرت خطأ القوى البحري للعرب في حين لم تكن هناك مواجهة ولا امكان لنشوب حرب بحرية لأن العرب قوم تجارة وبيع وشراء وليست امة حرب لا بالبر ولا بالبحر[٧١].

وعلل المستشرق كندرمان عزوف اهل مكة بعدم درايتهم بالبحر والسفن هو احتقار هذه المهنة من قبل المكيين[٧٢]، إضافة الى ذلك أن ازد عُمان الذي جاءوا الى عُمان واستقروا فيها مابين القرن الخامس قبل الميلاد الى القرن الخامس الميلادي[٧٣]،كانوا يتميزون بأنهم كانوا ملاحين وصيادين الا أن قبيلة تميم كانت تعيرهم بأنهم ملاحين[٧٤]، وهذا ليس دليل مقنع في ترك العرب لهذه المهنة حيث كانت العرب ملمين بالبحر وبرعوا في ركوب البحر بحكم موقع بلادهم على البحر الأحمر غربا والمحيط الهندي جنوبا وخليج فارس شرقاً فكانت لهم أساطيل بحرية الا انهم اهملوا البحر بسبب تعرضهم الى احتلالات من قبل الفرس والأحباش[٧٥]، ويرى كولدسيهر بان العرب الأقدمين كانوا ملمين بالملاحة الماما تاما حتى تملك قلوبهم الرعب من البحر وبالاخص عرب الحجاز في بادئ الامر الا انهم اعتادوا فيما بعد[٧٦]، الا أن النشاط الملاحي قد قل في البحر الاحمر واتخاذ العرب الطريق البري، ناتج بسبب الخطورة الملاحة في البحر الأحمر وكذلك انتشار والصخور والحواجز المرجانية والزوابع خاصة في الاجزاء الشمالية كما يرى بيكر C.H. Becker [٧٧]، وهذا لايمنع من وصول العرب الى سواحل اليونان واوربا وشرق افريقيا[٧٨]، وكذلك السفن البحرية الصينية التي كانت تتردد على عمان والبحرين والابلة والبصرة المحملة بالبضائع المختلفة[٧٩]، ناتجة من التبادل التجاري بين العرب والمناطق البعيدة عنها، حتى أن المسعودي نقل رواية مفادها أن السفن الصينية والهندية كانت تأتي الى الحيرة[٨٠].

كل هذه الاراء تدل على أن العرب لديهم معرفة بركوب البحر ، الا أن تصريح المستشرق لامنس كان الأخطر والأشد عندما ادعى أن العرب جل معيشتهم على صيد الأسماك على نطاق ضيق جداً بعيداً عن الشاطئ وكان يلتجئون في بعض الاحيان الى السطو على السفن الجانحة[٨١]، لاننكر أن العرب كان السلب عند بعضهم أشبه بمهنة يمارسوها ولكن لم نجد دليلاً قوياً ومقنعاً على ما ادعى لامنس بتسليبهم للسفن او نهبهم حيث اخذ هذا الموقف المعادي لقصة السفينة المحطمة البالية التي كانت مركونة على الساحل ربما انتفت الحاجة منها .

تحتاج التجارة الى رأس اموال عالية لأجل النهوض بها ، ونجد تكدس الأموال لدى بعض رجالات مكة الذين تميزوا بالغنى والثروة بفضل قيامهم بالتجارة فقد ذكرت دائرة المعارف الاسلامية بعض التجار العرب ومنهم عبد الله بن جدعان[٨٢] ،اذ حاز ثروة ضخمة لمشاركته فى تجارة القوافل والرقيق حتى صار صاحب أكبر رأس مال فى مكة[٨٣] ، حيث شارك بتجارة قريش وارسل الى الشام قافلة كبيرة تقدر بألف بعير تحمل السمن والبر والشعير الى الفقراء هناك [٨٤]، بالإضافة الى انه كان نخاساً بياع للجواري حيث يذكر المسعودي انه من اكبر تجار العبيد وبالاخص الجواري [٨٥] ، ومن تجار مكة ايضاً ابا سفيان[٨٦] ، وهو من الأشراف

الأثرياء قاد قافلة مكة عدة مرات ففي سنة ٢هـ ٦٢٤م ، قام اتباع النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وعددهم يقارب ثلاثمائة مقاتل بالتعرض الى قافلة ابا سفيان التي كان عددها الف جمل عندما كان عائداً من الشام واستنجد ابا سفيان بالمكيين الذين لبوا دعوته حيث ارسلوا اليه الف رجل ويقال ٩٥٠ محارب على رأسهم ابا جهل [٨٧]، وكان لذكاء ابا سفيان الدور الأكبر في نجاة القافلة ، الا أن ابا جهل بعد أن سمع بنجاة القافلة قام بالتوجه ومن معه الى بدر حيث وقعت على اثرها معركة بدر[٨٨]،بالإضافة الى انه كان من المعارضين لرسالة النبي ﴿ صلى الله عليه واله وسلم﴾ الى جانب اكثر التجار في المدينة [٨٩] ، ويبدو من كلام المستشرقين أن التجارة التي كان يحملها ابا سفيان تضم رأس مال قريش وان الأمين عليها هو ابا سفيان لذلك حرص القرشيين على سلامة القافلة وبالإضافة الى ذلك تدل على أن العرب كان اهم محطاتهم التجارية هي بلاد الشام والبلاد المحيطة بها وهو تجسيد لمفهوم الإيلاف الذي كان معمولاً به لدى العرب ، اذا تعتبر مكة من اهم المحطات التجارية المهمة ، حيث عمل قصي بن كلاب[٩٠] ، لتأمين البيئة الأمنة لسريان التجارة بصورة مستمرة حتى عد تجار مكة من الأثرياء خاصة في سنة ٦٠٠م عندما قاموا بعملية الإيلاف وهو كما يقول مونتجمري وات أشبه بالعملية الاحتكارية للتجارة بين المحيط الهندي وشرق أفريقية من ناحية والبحر المتوسط من ناحية أخرى، ونظموا القوافل التى ذهبت إلى اليمن فى الشتاء، وإلى غزة ودمشق فى الصيف[٩١] ، حيث قامت مكة ورجالاتها بتوفير البيئة الأمنة للتجار القادمين من الدول المجاورة من خلال عقد الأحلاف واهمها الإيلاف و حلف الفضول ، الذي يرى كيتناي انه جاء لمصلحة اقتصادية وليس اجتماعية فيقول ((أن هذا الحلف لم يكن مناوئا للظلم أو عدم العدالة بشكل عام وإنما كان حلفا للعشائر الضعيفة التى تمارس التجارة فى محاولة منها لكبح جماح الممارسات الاحتكارية التى تمارسها العشائر الأقوى والأكثر غنى، كما أن عدم رد الديون (كما فى حالة الرجل اليمنى) [٩٢]، قد تجعل غير المكيين يحجمون عن إرسال قوافلهم إلى مكة مما يؤدى إلى زيادة مكاسب تجار مكة الأثرياء أصحاب القوافل)) [٩٣] ، وادى إصلاحات قصي الى بروز رجالات قريش ذات النفوذ التجاري أمثال عبد شمس بن عبد مناف[٩٤] ، ونوفل[٩٥] ، اللذان أصبحا أقوياء والمؤثرين نتيجة للنجاح التجاري[٩٦] ، وكذلك هاشم بن عبد مناف[٩٧]، الذي كان تجارته الى الشام وعبد المطلب الذي كان من اسباب ثرائه تجارته الى اليمن والشام[٩٨].

ومن المنتجات التي كانت العرب يتاجرون فيها الخمر[٩٩]، حتى عد أن اصل التجارة كانت بالإتجار بالخمر كما يذكر المستشرق هفننج حيث رجح أن كلمة تاجر تدل في اول الامر على معنى محدود من تجارة الخمر او بائع الخمر وهذا يحملنا على الظن بأن هذه الكلمة أعجمية وربما اتصال العرب بالأراميين الذين كانوا تجار خمر[١٠٠]، ويعتبر الخمر عند العرب قبل

الإسلام من الأشربة المفضلة وكان يتناولون الخمر الى حد الأفراط فتحصل بينهم مشاجرات كما في قصة ترك عبد الله بن جدعان للشرب الخمر نتيجة ضربه لامية بن ابي الصلت[١٠١]، على عينه فأصبحت عينه مخضرة وعندما سأله عن حالها قال الست ضاربها امس قال عبد الله بن جدعان او بلغ مني الشراب ما ابلغ معه الى هذا فتركها ودفع لامية بن الصلت عشرة آلاف درهم[١٠٢]، ورد في دائرة المعارف الاسلامية أن من دواعي الفخر عند العرب أن يطيل الشخص في حانوت الخمر حتى يعلن صاحبه نفاد الشراب، ومع ذلك لم يرض العرب عن الأشخاص المدمنين على الشراب، فقد تبرأت من برّاض بن قيس أكثر من قبيلة لسوء سيرته في ذلك[١٠٣]، يذكر ان اغلب تجار الخمر ياتون بها من الشام الى عكاظ[١٠٤]، في ديار ثقيف وهي غالية الثمن[١٠٥].

ومن المنتجات الأخرى التي ذكرت في دائرة المعارف الإسلامية البخور[١٠٦]، التي تعتبر من المواد التي تصدر من جنوب الجزيرة العربية[١٠٧]، حيث ذكرت دائرة المعارف الإسلامية أنها هذه السلعة تذهب من حضرموت وهي مركزًا تجارتها و شبوة ذات الطابع و المركز الديني ، فقد وصف بلياس للوسائل التي كانت متبعة في تبادل البخور فيها على أن هذا التبادل كانت تحكمه قيود دينية صارمة، وضلت شبوه حرمًا ومقدسه ومركزًا يقصده الحجاج حتى آخر عهدها بالحضارة العربية الجاهلية في جنوب جزيرة العرب، فكان البخور واللبان تنتجه أيضا بلدة مهرة شرقي[١٠٨]، حضرموت[١٠٩]، فتسلم للقوافل التي تولت نقله عبر الساحل الغربي إلى جزيرة العرب، وإلى أسواق البحر المتوسط، وبلاد ما بين النهرين، ولربما أسهمت صناعات الملح أيضا في المناطق المجاورة في القيمة التجارية لقصبة حضرموت [١١٠] ، اذ كان دور الحضارمة في تجارة البخور المميزة التي كانت تسمى بسلع الترف المنقولة على ظهور الجمال على طول الطريق التجاري من ميناء القنا الى الشمال ماراً ببعض الدول العربية حتى جنوب فلسطين ومن هناك يمر صوب نهر الأردن الى حوران وبشرق سوريا والصحراء السورية الى مدينة بابل[١١١].

ورجح المستشرق مولر وجود طريقان أخران لتجارة البخور يلتقيان فى مأرب ثم يفترقان بعدها ليتجه أحدهما إلى الشمال الغربي عبر الجوف، ويتجه الطريق الآخر نحو الشمال، ليلتقيا من جديد قبل نجران وهى المكان المهم التالي فى ذلك الطريق[١١٢].

و تشتهر بلاد العرب بإنتاج اللبان حيث تصدر من سبأ وكذلك من معين الى مصر والشام كما وردت في دائرة المعارف الاسلامية [١١٣]،وكذلك كانت معين هي نفسها من منتجي اللبان[١١٤]، وتعتبر مدينة ظفار اهم مصدر لمادة اللبان اذا كان ميناءها المصدر الرئيسي لها، الى جانب موانئ اخرى مثل ميناء ريسوت [١١٥]، الذي يقع في جزيرة العرب في خط المنتصف

ما بين عمان وعدن[١١٦]، أما بطليموس فحدد موقعه على الشريط الساحلي الى الغرب من صلالة والى الشمال من جزر زنوبيا(الحلانيات) أطلق عليه أسم أوسار (Ausara) ويعتقد أن أوسار هو الاسم القديم لريسوت وان الأخير كان اسماً قديماً خلال الألف الأول ق.م وحتى العصر الإسلامي[١١٧].

وان ما يميز ظفار زراعتها لشجرة اللبان او الكندر حيث وجدت أثار في المدن القديمة زراعة هذا المحصول[١١٨] حيث ذكر ابن خرداذبة أن ظفار بلاد الكندر وأورد شعراً

اذهب إلى الشحر ودع عمانا إلّا تجد تمرا تجد لبانا[١١٩].

و الكندر هو نوع من العلك ويقال هو اللبان في الأصل[١٢٠] ، هذا المنتج الواسع الانتشار لدى مناطق العرب وخاصة اليمن المشتهرة بإنتاج هذه المادة الحيوية في اغلب مناطقها ومنها منطقة حصن الغراب وميناءها الذي كان يعرف بالأزمنة القديمة امبوريوم اي سوق الغاب حيث كان هذا الميناء مركزا لتجارة اللبان بالنسبة للأقاليم المجاورة ومحطة على الطريق التجاري بين مصر والهند[١٢١] ، وكذلك في حضرموت[١٢٢]، ويعتبر اللبان السلع المقدسة في جنوب العرب في العصور القديمة ويعمل القائمون على حصاده وفق ضوابط تحكمها الطقوس الدينية وكان يخزن في المعابد ويتم حرقه مقترناً مع تقديم الأضاحي على انه قرباناً للإلهة[١٢٣] ، وهذا يفسر وجود مخازن للمر واللبان في معبد الشمس في سبأ كما ورد في دائرة المعارف الاسلامية [١٢٤] ، لارتباطه بالطقوس الدينية ، ويذكر في النقوش أن مكرب سبأ قدم قربانا محروقاً للآلهة المقة [١٢٥] ، ويعتقد انه اللبان أو مادة البخور لكونه له صفة الإحراق.

وكان لتجارة الطيب مصدراً لثروة أهل سبأ ،وكانت تتدفق هذه التجارة على طول خط القوافل من اليمن الى الشام حيث اشتهرو اهل سبأ بالثروة نتيجة هذه التجارة [١٢٦] ، بالإضافة الى محصول المر الذي كان يحفظ في مستودعات معبد الشمس في سبأ ، و لسبأ ايضاً اسطولاً تجارياً بحرياً تجوب في البحر الاحمر قاصدة مصر الفرعونية حيث تصدر لها البخور كون المعابد تحتاجها ، وكانت تصدر سبأ إلى الشام ومصر الطيب ولبان الذكر ويزودون البطالمة بالذهب والأحجار الكريم[١٢٧]، حيث يعتبر الطيب اليمني من المواد المرغوبة كونه يدخل في الشعائر الدينية ما يسمى المذابح المقدسة[١٢٨].

أما مدينة مدينة صحار العُمانية فقد لعبت دوراً في التجارة ايضاً وكانت من الأماكن التي اتخذت كمخزن للسلع الواردة من الصين ومركز التجارة مع الشرق وكان لها شأن كبير في تجارة اليمن ويعتبر ميناءها مزدحماً بالسفن الغادية والرائحة وكانت تتعامل باللغة الفارسية حيث تجار العالم يلتقون في هذا الميناء وتتصل اتصالا مستمراً باليمن والصين بالإضافة الى أنها زودت التجار الراحلين منها بمؤونتها كما وردت في دائرة المعارف الاسلامية [١٢٩]، اذ تعتبر

صحار هي المدخل التجاري الى الصين والممر الى الشرق والعراق واليمن [١٣٠]، وقد عثرت البعثة الألمانية على أواني النحاس التي كانت تجلب الى الموانئ على ظهور الحيوانات لكي تصدر من صحار حيث كانت هذه المدينة مركزاً مهما للسيطرة على إنتاج مادة النحاس وكذلك تصديره [١٣١]، وقد رأى احد الباحثين أن إنتاج هذه المادة واستغلاله في الشرق الأدنى كان بسبب تشجيع الحضارة الفارسية القديمة لهذا المنتج وأسبقيتها في التعامل به واستثماره [١٣٢]، حيث تعتبر صحار ونحاسها من اهم الأوليات التي جذبت أنظار واهتمامات بلاد الرافدين فقد دلت النصوص السومرية عن قيام بلاد الرافدين بأستيراد النحاس، حيث تذكر المصادر أن سفناً من دلمون (البحرين) ومجان (عُمان) كانت تأتي وتلقى مراسيها على ارض سومر محملة بسبائك النحاس[١٣٣]، أما عن سبب التعامل باللغة الفارسية كان بسبب أنتعاش صحار وميناءه في الفترة الساسانية اذا عملت الدولة الفارسية على ضمان تواجدها في هذه البقعة من خلال أنشاء جيش نظامي في صحار[١٣٤]، فقد أنشئت الدولة الساسانية في القرن السادس الميلادي ثلاث مراكز تجارية في عُمان وكان صحار احدها[١٣٥].

وتعتبر مدينة الطائف القريبة من مكة من اهم المحطات التجارية التي تزود بالسلع التسويقية وخاصة الحنطة والأخشاب، وصناعة الجلود التي تشتهر بها الطائف اذ تعالج فى مدابغها الكثيرة من الجلود ، مما جعل جوها كما تنقل الأخبار كريهاً[١٣٦] ، وان مدابغ الطائف كانت كثيرة بحيث يسري المياه الناتجة من عمليات الدباغة إلى الوادي فينبعث منها روائح كريهة مؤذية وهي من المهن المستهجنة عند العرب الا أن أهل الطائف احترفوها وجنوا منها أموالا كثيرة[١٣٧].

ومن المواد التي كانت تتاجر بها العرب قبل الإسلام والتي كان يأتون بها من الهند الذهب والقصدير والأحجار الكريمة والعاج وخشب الصندل والتوابل والافاويه كالبهار والفلفل والقطن وكان أيضا يحملون من شواطئ أفريقيا الشرقية العطور والأطايب وأخشاب الأبنوس وريش النعام والذهب والعاج وكذلك مايحملونه من حاصلات اليمن نفسها وهي البخور واللبان والمر واللادن وغيرها من المواد من مختلف البلدان[١٣٨] .

الخاتمة

بعد أن تناولنا التجارة عند العرب وفق النظرة الاستشراقية الواردة في دائرة المعارف الاسلامية تبين عدة امور منها:

١. أن العرب قبل الاسلام لهم معرفة ريادية في التجارة البحرية والبرية
٢. اراد العرب الوصول الى تجارة البحر لما لها اهمية من رفدهم بالاموال وهذا بحسب قربهم للبحر ومنافسة الدول الاخرى .

٣. لقد شهد مناطق الجزيرة العربية دوراً مميزا ونشاطاً ملحوظا للتجارة البحرية حتى وردت جزئيات هذه التجارة في اشعارهم من قبيل ذكر ادوات السفن .
٤. الى جانب التجارة فقد عمل العرب بدور الوسيط في نقل البضائع التجارية من خلال توفير الاجواء الملائمة الامنة للحيلولة دون قيام قطاع الطرق بالاضرار بالطرق الحيوية لمرور التجار والتجارة .
٥. ان العرب قبل الإسلام حرصت على توسيع التجارة بدخول الى الأسواق العالمية فقامت بعقد اتفاقات مع الدول وهذا مايسمى بالإيلاف ، مستغلة الأوضاع في المنطقة من خلال الحروب الفارسية البيزنطية .
٦. ارتبطت بعض المنتجات المصدرة من الجزيرة العربية بالطقوس الدينية كالمر واللبان والبخور.

الهوامش

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، ج٢/٦٩٢

(٢) خالد عبد الله قاسم، مفتريات واخطاء دائرة المعارف الاسلامية ، ص٥٥ ؛ هنادي بنت رشيد بن رشيد الصاعدي ، رؤية الاستشراق لمكانة الاجماع وحقيقته من خلال دائرة المعارف الاسلامية دراسة نقدية ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز : الاداب والعلوم الانسانية، العدد٦ ،سنة ٢٠١٩م، ص٩٠

(٣) عمر بن طوسون : ولد عمر بن طوسون بن محمد بن علي الكبير في الاسكندرية ١٨٧٢م وفي الرابعة من عمره توفي والده فكفلته جدته لابيه ، درس مبادئ العلوم في قصر والده على يد امهر الاساتذة ثم سافر الى سويسرا ليكمل تعليمه ، ثم رحل الى انجلترا وفرنسا ثم رجع الى مصرا محمل بالثقافة الاوربية مجيدا للغات التركية والعربية والفرنسية والانجليزية قراءة وكتابة ، دعم عمر طوسون باشا الكثير من المشاريع الزراعية والادبية ولديه الكثير من المؤلفات منها اربع رسائل طبعت عام ١٩٢٥ وكتاب مصر والسودان وكتاب كلمات في سبيل مصر توفي سنة ١٩٤٤م البعثات العلمية في عهد محمد علي وعباس وسعيد وغيرها ، للمزيد انظر ، زكي فهمي ، صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر ، ص٧٢ ومابعدها ، الزركلي ، الاعلام ، ج٥/٤٨ ومابعدها

(٤) دائرة المعارف الإسلامية م ١/ ٥- ٦

(٥) خليصة مزوز ، موقف المستشرقين من رواة الحديث من خلال دائرة المعارف الإسلامية ، مجلة المعيار ، جانفي ، العدد ٤٣، سنة ٢٠١٨، ص ٢١٢-٢١٣ ؛ عمر بن مساعد بن مهنا الشربوفي ، اراء المستشرقين حول العقوبات في الاسلام من خلال دائرة المعارف الإسلامية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ، سنة٢٠٠٤م ،ص١٣

(٦) مقدمة موجز دائرة المعارف الاسلامية ، ص١٣

(٧) الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج٦/٦٠٠ ؛ ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة ، ج١/٣٤١ ؛ ابن سيدة المرسي ، المحكم والمحيط الأعظم ، ج٧/٣٥٣ ، الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٠/٢٧٨

(٨) الرازي ، مختار الصحاح ، ص٤٥

(٩) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٠/٢٧٩

(١٠) علي اكبر فياض ، تاريخ الجزيرة العربية والإسلام ، ص ٨ ؛ رضا الزواري ، موجز في تاريخ الجزيرة العربية قبيل الإسلام ، ص١٤ – ص١٥

(١١) تكتاش ، دائرة المعارف الإسلامية ،م١١/١٨١، مادة (سبأ)

(١٢) سترابون او سترابو (٦٤ق. م– ١٩ م) رحالة ومؤلف كتب كتابًا مهما باللغة اليونانية في سبعة عشر جزءًا سماه جغرافيا حيث تناول فيها الأحوال الجغرافية الطبيعية لمقاطعات الإمبراطورية الرومانية الرئيسية، وتاريخها، وحالات سكانها، وغريب عاداتهم وعقائدهم. ويعتبر هذا الكتاب أهمية كبير لما يحتوي من معلومات قيمة اذ احتوى على كثير من الأخبار التي لا نجدها في كتب أخرى . وقد أفرد سترابون في كتابه فصلًا خاصًا من الكتاب السادس عشر ببلاد العرب، ذكر فيه مدائن العرب وقبائلهم في عهده، ووصف أحوالهم التجارية والاجتماعية والاقتصادية، وحملة أوليوس غالوس (أوليوس كالوس) المعروفة لفتح بلاد العرب وما كان من إخفاقه ولأخبار هذه الحملة التي دونها سترابون في جغرافيته أهمية خاصة إذ جاءت بمعلومات عن نواحي من تأريخ العرب نجهلها، وقد شارك هو نفسه في الحملة، وقد كان صديقًا لقائدها فوصفه وصفاً كشاهد عيان. جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١/٥٨

(١٣) محمد محمود محمدين ، التراث الجغرافي الإسلامي، ص٣٧٠ ؛ زيدون حمد المحيسن ، نزار الطرشان ، حضارة العرب قبل الإسلام، ص٥١

(١٤) ميناء مخا : وهو من اقدم الموانئ اليمنية وهو ميناء طبيعي وارتبط هذا الميناء بتجارة البن وتحتوي على مجموعة من الاسواق ، وهو مكان مزدحم بالسفن الراسية والتجار العرب فكانوا يتاجرون مع الساحل البعيد لأرتيريا والصومال ومع بريجازا .جورج فضلو حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ص٨٢ ؛ خالد محمد الربابعة ، دراسات في الجغرافيا السياسية ، ص٢٧

(١٥) ميناء عدن: وهو ميناء قديم يمتاز بموقع جغرافي ملائم لرسو السفن التجارية البحرية لما يمتاز من اعماق كبيرة بجانب الرصيف الجبلي فيسهل انزال البضائع التجارية أو طلوعها بكلفة اقل من العمال كما يمتاز ميناء عدن بوقوعة على الطريق التجاري الموصل الى العديد من البلدان واهمها بلدان شرق اسيا كالصين والهند وغيرهما وكذلك مصر ومنها الى اوروبا بالاضافة انها موصلة الى عدة مدن كالحجاز والحبشة وبلدان شرق افريقيا، بالاضافة الى ذلك تعتبر منطقة عدن من الاسواق التجارية القديمة منذ العصر الجاهلي الى زمان الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) . محمد عبدة السروري ، اسباب الهجرة الحضرمية الى عدن فيما بين القرن الثالث حتى السابع للهجرة ، بحث ضمن كتاب (دور الحضارم في عدن عبر التاريخ ، المؤتمر العلمي الثاني ، ١٨ ابريل ٢٠١٩م) ، ط١، ٢٠٢٠م ، ص١٦–ص١٧

(١٦) ميناء قنا : وهو ميناء رئيسي والاشهر الذي ارتبط بتجارة اللبان وهي السلعة الرئيسية لمدينة حضرموت وخاصة في القرنين الأول والثاني الميلاديين حتى القرن السابع الميلادي حيث اصبح ميناءاً دولياً وعالمياً بين الشرق والغرب وآسيا وأفريقيا ، يقع على ساحل البحر العربي جنوب غرب قرية بير علي الحديثة

وعلى بعد ١٠٠كم جنوب غرب المكلا يضم هذا الموقع جبل صخري يسمى (حصن الغرب وفي المنطقة الساحلية أطلال موقع الميناء الذي يشرف على خليجين صغيرين والى الغرب منه مدينة قنا . معمر محمد عبد الواحد العامري، موانئ حضرموت من القرن الثالث ق.م حتى بداية العصر الأسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية – قسم الآثار ، جامعة صنعاء ، ٢٠١٩م ، ص٦٨

(١٧) ظفار : تقع ظفار على المنطقة الجنوبية من عُمان في الركن الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتحدها من الشمال المملكة العربية السعودية وصحراء الربع الخالي ومن الجنوب البحر العربي والمحيط الهندي ومن الغرب اليمن ، وتحتوي على ميناء قديم كان يصدر منه السلع الى الشرق ويطلق عليها بالتوراة سفار كما يحتوي ظفار على مرفأ طبيعي تسخدم لرسو السفن القادمة من المحيط الهندي حتى مضيق باب المندب والبحر الاحمر ، وتشتهر ظفار كذلك باللبان . جورج فضلو حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ص١٣٩ ؛ علي بن محمد الشحيري ، ظفار كتاباتها ونقوشها القديمة ص٢١ .

(١٨) ميناء مسقط : مدينة من نواحي عُمان مما يلي اليمن على الساحل واحد الموانئ المهمة . ياقوت الحموي معجم البلدان ، ج١٢٧/٥

(١٩) علي محمد معطي، تاريخ العرب الاقتصادي، ص١٨٦-١٨٧؛ جرجي زيدان، العرب قبل الإسلام ، ص١٦٠

(٢٠) جورج فضلو حوراني، العرب والملاحة في المحيط الهندي، ص٨٣؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٢٧٦/١٣؛ عقيل عبد الله ياسين الربيعي، العلاقات العربية الهندية (١-٦٢٢/٤١٦-١٢٠٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م ، ص٤٣

(٢١) مونتجمري وات، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ج٩٥٩٤/٣١، مادة (مكة قبل الإسلام)؛ موجز دائرة المعارف الإسلامية، ج٩٨٨٦/٣١، مادة (نجران)؛ شتروتمان، دائرة المعارف الإسلامية، م٣٤٦/١٢-٣٤٧، مادة (صنعاء)، والإيلاف هي العهود أو اتفاقات تجارية بين قريش والملوك وأشراف القبائل فتوسعت تجارة مكة وانتعشت الحياة الاقتصادي لدى الفرد المكي، ابن حبيب، المحبر، ص١٦٣، المنمق في أخبار قريش ، ص٤١

(٢٢) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٢٨٥/١٣

(٢٣) حلب : تقع قرب الحدود الشمالية الغربية لسوريا وتبعد عن الحدود التركية بمسافة ٤٥ كيلومتر وتحيط بها الجبال من الغرب والشمال الغربي وتحيط بها السهول من الشرق والشمال الشرقي والجنوب ، ذكرها المؤرخ الروماني بطليموس في القرن الثاني للميلاد ، تتميز بهوائها الجميل حتى انه الفيلسوف أرسطو للاستشفاء من مرضه ، توجد في حلب الكثير من الأبنية التاريخية المشيدة لأغراض دفاعية ودينية وتجارية واجتماعية وتوجد الى الان الأثار العصر البيزنطي والهلنستي من التخطيط والعمارة والنقوش والأسواق قرب القلعة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢٨٢/٢ ؛ حسن قجة ، حلب في كتابات المؤرخين والباحثين والزوار والأدباء ، ص٤٧ ومابعدها

(٢٤) مونتجمرى وات ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٣١/ ٩٥٩٤ ، مادة (مكة قبل الإسلام)

(٢٥) مونتجمرى وات ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٣١/ ٩٥٩٤ ، مادة (مكة قبل الإسلام)

(٢٦) فير ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٢٦٧/٦ ، مادة (الجاهلية)

(٢٧) مضاوي الرشيد ، السياسة في واحة عربية ، ص١٢١

(٢٨) لامنس ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٦/٣١٣، مادة (جذام)

(٢٩) أ. فان دونزل ،موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٣١/٩٨٧٨ ،مادة (النجاشي)

(٣٠) حسن علي حسن ، الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبناء الدولة الإسلامية ، ص٦

(٣١) حسن إبراهيم حسن ، تاريخ عمرو بن العاص ، ص٣٩

(٣٢) موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٣١/ ٩٥٩٤ ، مادة (مكة قبل الإسلام)

(٣٣) ذي نواس : وهو من ملوك حمير في اليمن وأخرهم ، اختلف في اسمه فأبن هشام ذكره زرعة ذو نؤاس بن تبان أسعد وعندما تهود سمي يوسف ، اما المسعودي فيذكر ان اسمه يوسف ذو نواس بن زرعه بن تبع الأصغر بن حسان بن كليكرب ، فرض الدين اليهودي بالقوة وقام بالتنكيل بالنصارى الرافضين لليهودية وعلى اثره قامت الحبشة بالتدخل في اليمن ابن هشام ، سيرته ، ج١/٣٠-٣١ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢/٥٢ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٣٣٨، صالح عبده محمد البركاني ، الأمم الهالكة في اليمن من خلال القرآن الكريم (معالم حضارتهم – اسباب هلاكهم ، ص٢٠٦

(٣٤) تاريخ التجارة في في الشرق الأدنى في العصور الوسطى ، ص٢٢

(٣٥) محسن مشكل فهد الحجاج ، قصة أصحاب الأخدود في اليمن (دراسة تاريخية) ، مجلة القادسية للعلوم الأنسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد١-٢، لسنة ٢٠١١م ، ص١٨٢

(٣٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٣/٣٥١ ؛ محمد حمزة جار الله الشمري ، موانئ شبه الجزيرة العرب وأثرها في النشاط التجاري البحري قبل الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م، ص١٤٠

(٣٧) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١ / ٤٥٨، مادة (السفينة) ؛ عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي ، ص ٣٦٣ – ص٣٦٤ ؛ صالح احمد العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص٩٨

(٣٨) موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٣١ /٩٥٩١ – ٩٥٩٢ ، مادة (مكة المكرمة قبل الإسلام)

(٣٩) نوره عبد الله العلي النعيم ، الوضع الاقتصادي فى الجزيرة العربية فى الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد و حتى القرن الثالث الميلادي، ص٢٤٥

(٤٠) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١ / ٤٥٨، مادة (السفينة)

(٤١) سورة البقرة : الاية (١٦٣)

(٤٢) سورة لقمان : الاية (٣١)

(٤٣) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١ / ٤٥٨، مادة (السفينة)

(٤٤) ديوانه ، ص٩١

(٤٥) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١ / ٤٥٩، مادة (السفينة)

(٤٦) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١ / ٤٥٩، مادة (السفينة)

(٤٧) تغريد سالم جابر الشمراني ، التجارة في ممالك جنوب الجزيرة العربية ، معين وسبأ وقتبان وأنظمتها من خلال نقوش المسند ، ص٣٠

(٤٨) عبد اللطيف بن محمد بن عبد العزيز الحميدان ،سنن قيام الحضارات وسقوطها قديماً وحديثاً بآراء ابن خلدون ، ص٩٥

[49]Nelson Glueck, River In The Desert A History Of The Negevp.158

(٥٠) سفر الملوك الأول ، ٢٨؛ جواد علي ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٢/٨١ ؛ محمد بيومى مهران، دراسات في تاريخ العرب القديم، ص١٠٨

(٥١) محمد يوسف ، علاقات العرب التجارية منذ اقدم العصور الى القرن الرابع الهجري ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الملك فاروق الاول ، مصر ، ١٩٥٣، مج١٥، ج١/ ٧

(٥٢) جورج فضلو حوراني ، العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ص٣٨

(٥٣) كندرمان ، دائرة المعارف الاسلامية ، م١١/٤٥٨، مادة (السفينة)

(٥٤) جان جاك بيربي ، جزيرة العرب ، ص١٩

(٥٥) منذر عبد الكريم البكر ، دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص٤١٥

(٥٦) نوره عبد الله العلي النعيم ، الوضع الاقتصادي فى الجزيرة العربية فى الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد و حتى القرن الثالث الميلادي، ص ٢٤٨

(٥٧) عمر بن براقة : عمرو بن الحارث بن منبه بن شهر بن نهم من ربيعة من قبيلة همدان وهو من الشعراء الجاهليين ادرك الاسلام وهو من المعمرين ، وبراقه اسم امه ولصق به ، شريف راغب علاونة ، عمرو بن براقة الهمداني من مخضرمي الجاهلية والاسلام (سيرته وشعره) ، ص١٧، ص٢٢-٢٣

(٥٨) شريف راغب علاونة، عمرو بن براقه الهمداني من مخضرمي الجاهلية والاسلام (سيرته وشعره)، ص٩٠

(٥٩) ديوانه ، ص١٩ ، ص ٢٢

(٦٠) محمد بن عبد الله بن محمد، رحلة الشتاء والصيف، ص١٣٢؛ إحسان عباس، العرب في صقلية، ص٣١٤

(٦١) م١١/٤٥٩، مادة (السفينة)

(٦٢) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج٢/٣٠٣؛ هاشم يحيى الملاح، الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، ص١١٤؛ وانظر كذلك سفر حزقيال، الإصحاح السابع والعشرون ، الاية : (٢١)

(٦٣) ابراهيم محمد علي مرجونة ، وتيسير محمد محمد شادي ،المؤثرات الحضارية المتبادلة بين العالم الاسلامي والصين ، ص١٦

(٦٤) فكتور سحاب ، ايلاف قريش ،ص٢٧١ – ص٢٧٣

(٦٥) كندرمان ، دائرة المعارف الاسلامية ، م١١/٤٦٠، مادة (السفينة) ، عبد العزيز سالم ، تاريخ العرب في العصر الجاهلي ، ص ٣٦٣ – ص٣٦٤ ؛ صالح احمد العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص٩٨

(٦٦) ميناء لويكي كومة:. ويقال له ميناء الحوراء أو أملج الحالية وهو اسم اعجمي ورد في الكتب الكلاسيكية لا ندري هل هو ترجمة لمسمى عربي، أم هو اسم حقيقي ، ويقال استعمله قوم مدين في عصورهم القديمة ثم خضعت للانباط واستخدم هذا الميناء أيليوس جاللوس نائب الملك أغسطس على مصر خلال حملته على العرب في سنة ٢٤ق.م . جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٣/٢٩ ؛ عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، ص١٠٣

(٦٧) دائرة المعارف الاسلامية ، م١١/٤٥٩– ٤٦٠، مادة (السفينة)

(٦٨) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٣/٢٥٦

(٦٩) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج١٣/٢٥٦

(٧٠) حملة ايلوس غالوس : حملة عسكرية رومانية في عهد الأمبراطور أغسطس قيصر سنة ٢٤ق.م حيث خرجت من مصر تحت قيادة حاكمها ايلوس جالوس يبلغ عددها قرابة عشر آلاف مقاتل وكان الهدف الاساسي من هذه الحملة هو السيطرة على طرق النقل التي كان يحتكرها عرب الجنوب واستغلال موارد اليمن لصالح روما وقد كان مع الحملة وزير انباطي يساعد الرومان على التعرف على الطريق فهو اشبه بالدليل الا انه فيما بعد أنبه ضميره على خيانة العرب فترك الرومان يتيهون في الصحراء التي لايعرف مسالكها الا العرب واضطروا ان يلتمسوا ساحل البحر الأحمر للرجوع الى مصر وكان يرافق هذه الحملة المؤرخ استرابون .محمد مبروك نافع ، عصر ماقبل الإسلام ، ص٧٥- ص٧٦

(٧١) جبرا ابراهيم جبرا ، بلاد العرب من جغرافية سترابون ، مجلة المجمع العربي العراقي ، المجلد الثاني ،١سبتمبر ، ١٩٥١م، ص٢٦٤

(٧٢) دائرة المعارف الاسلامية ، م١١/٤٦٠، مادة (السفينة)

(٧٣) شاكر مجيد كاظم ، ووسام خليل ابراهيم الوائلي ، سكان عُمان قبل الإسلام ، مجلة ابحاث البصرة ، المجلد ٤٢، العدد٣، ٢٠١٧، ص١٦٧

(٧٤) دائرة المعارف الإسلامية ، م١١/٤٦٠، مادة (السفينة)

(٧٥) عبد العزيز سالم ، تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الإسلامي ، ص٦٢

(٧٦) دائرة المعارف الإسلامية ، م١١/٤٦٠، مادة (السفينة)

(٧٧) دائرة المعارف الإسلامية ، م٣/٣٨٣، مادة (بحر القلزم)

(٧٨) عبد الله مبشر الطرازي ، العلاقات التجارية بين البلاد العربية قبل الاسلام وبعده حتى العصر العباسي ، مجلة الفيصل ، ع٦٩ ، سنة ١٩٨٣، ص٤٠

(٧٩) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١/٤٦٣، مادة (السفينة)

(٨٠) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج١/١١٨

(٨١) كندرمان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١١/٤٥٩، مادة (السفينة) وانظر كذلك :
LAMMENS , LA MECQUE A LA VEILLE DE L'HEGIRE, P.306

(٨٢) عبد الله بن جدعان : رجل قرشيا بارزا من قبيلة تيم بن مرة، وقد ظهر فى أواخر القرن السادس للميلاد، وحاز ثروة ضخمة لمشاركته فى تجارة القوافل والرقيق حتى صار صاحب أكبر رأس مال فى مكة ذات الثراء حتى انه كان لايشرب الا في آنية من ذهب حتى سمي حاسي الذهب ، واستطاع بوجاهته ان يلعب دوراً في الأمور السياسية وكذلك كان من المطعمين للفقراء في مكة حتى اطعمهم الشهد والسمن وطعام جاء به من بلاد فارس وكان عبد الله بن جدعان ممن حرم الخمر في الجاهلية .ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، ص١٤٩ – ص١٥٠؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ج٢/٧٨ –٨٠؛ ابن سعيد الأندلسي ، نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، ص٣٥٣- ص٣٥٥ ؛ شارل بيلا ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ،ج٢٣ /٢٢- ٢٣ ، مادة (عبد الله بن جدعان)

(٨٣) شارل بلا، دائرة المعارف الإسلامية ، م٤/٥٨١، مادة (عبد الله بن جدعان)

(٨٤) السهيلي ، الروض الانف ، ج٢/٥٠ ؛ ابراهيم جدوع محسن السلمي ، عبد الله بن جدعان التيمي (دراسة في حياته العامة) ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد الخامس ، ايلول ٢٠٠٨م، ص١٢

(٨٥) المسعودي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ج٢/٢٨٧

(٨٦) ابا سفيان: صخر بن حرب بن امية واسمه صخر كان من رؤساء المشركين والمعارضين للاسلام الا انه اسلم يوم فتح مكة قام بتأليب المشركين على الرسول يوم احد والخندق، كان مع المسلمين يوم حنين وشهد الطائف واليرموك. ابن كثير، السيرة النبوية، ج١/٤٧٣، محمد بن يوسف الصالحي، سبل الهدى والرشاد،ج١/١١٤

(٨٧) ابو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي من اشد المعارضين لبعثة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) كان يكنى بأبن الحكم الا ان الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لقبه بأبي جهل وكان من المطعمين من قريش في معركة بدر حتى انه نحر عشرة من الابل قتل يوم بدر ، ابن هشام ، سيرة ابن هشام ، ج١/٧١٠ ، ابن حبيب ، المنمق في اخبار قريش ، ص٣٨٩

(٨٨) معركة بدر : معركة وقعت في يوم الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان انتهت بنصر اتباع النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وهزيمة ساحقة للمشركين حيث قتل منهم سبعون رجلاً واسر منهم كذلك نفس العدد اما المسلمين فأستشهد منهم اربعة عشر وبقى المسلمين ثلاث ايام في بدر بعد المعركة ثم رجعوا الى المدينة .محمد الطيب النجار ، القول المبين في سيرة سيد المرسلين ، ص٢٣٢

(٨٩) بول ، دائرة المعارف الاسلامية ، م١ / ٣٥٥ مادة (ابا سفيان) ؛ مونتجمرى وات ،موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢/٣٤٩ – ٣٥٠، مادة (ابا سفيان) ؛ مونتجمري وات ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٦/١٦٢٦ ، مادة (بدر)

(٩٠) قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤيبن غالب بن فهر (ت ٤٨٠م) وهو الجد الثاني لعبد المطلب حيث جمع القبائل من بني فهر التي تألف بمجموعها قريش واستعان بقوة من اليمن ضد خزاعة ليترأس امر مكة بعدهم فأجتمع له الملك والمهابة والسلطان وقام بعدة اصلاحات اجتماعية واقتصادية في مكة فدانت له قريش بالسمع الطاعة . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢/٢٥٥ومابعدها؛ المسعودي ، التنبيه والأشراف ، ص١٨٠؛ احمد مختار البزة ، النبوة اصطفاء وقدوة ، ص٢٨

(٩١) موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢٦/٨٢٨٨ – ٨٢٨٩ ، مادة (قريش)

(٩٢) اشارة الى حلف الفضول لمناصرة تاجر يمني جاء بتجارة الى مكة فأخذها العاص بن وائل السهمي ولم يعطي ماله فأجتمعت قريش في دار عبد الله بن جدعان لمناصرة المظلوم . مونتجمري وات ، موجز دائرة المعارف الاسلامية ،ج٣١/٩٥٩٣ ، مادة (مكة قبل الإسلام) ، وانظر كذلك ، السهيلي ، الروض الانف ، ج٢/٤٥ – ٥١ ؛ المباركفوري ، الرحيق المختوم ، ص٥٠

(٩٣) موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٣١/٩٥٩٣ – ٩٥٩٤ ، مادة (مكة قبل الإسلام)

(٩٤) عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب وهو جد الأمويين كان له المكانة المميزة حتى انه كان يسافر الى الحبشة لعقد الاتفاقات التجارية توفي في بمكة ودفن بمنطقة يقال لها الحجون . جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٣/٣٠٢

(٩٥) نوفل بن عبد مناف وهو اصغر ولد ابيه وكان يأخذ الإيلاف من كسرى لتجار قريش توفي بالعراق ودفن بسلمان. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٣/٣٠٢

(٩٦) موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢٦/٨٢٩٠ ، مادة (قريش)

(٩٧) هاشم بن عبد مناف: هو من اشراف مكة والجد الثاني الذي ينسب الهاشميين له ، اسمه عمرو وسمي هاشم لهشمه الخبز أو الثريد لقومة ايام المجاعة ، كان من اغنياء قريش واول من قام بسن الرحلتين رحلة الشتاء والصيف وقام بأمر السقاية والرفادة . ابو نعيم الاصبهاني ، دلائل النبوة ، ج١/٢٨٢؛ السهيلي ، الروض الانف ، ج٢/٥٥ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، ج٢/٢١٠

(٩٨) مونتجمرى وات ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢٣/٧١٩١ ، مادة (عبد المطلب)

(٩٩) لامنس دائرة المعارف الاسلامية ، م١٥/٥٥، مادة (الطائف)

(١٠٠) دائرة المعارف الإسلامية ، م٤/٥٨١، مادة (التجارة)

(١٠١) امية بن ابي الصلت : شاعر جاهلي ورئيس قبيلة ثقيف ،يطلق عليه ابو الحكم قد تعرف على الكتب السماوية وقرأها ونبذ عبادة الأوثان و مال الى الديانة الحنيفية الا انه يقال لم يستقم عليه قدم دمشق قبل الإسلام ، ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٦٠؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١/١٢٢ومابعدها

(١٠٢) ابو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٨/٤٥٢ ؛ بهاء الدين البغدادي ، التذكرة الحمدونية ، ج٨/٣٤٠ ؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٤/٨٨؛ الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ص٤٦٧

(١٠٣) فاير ، م٦/٢٦٦، مادة (الجاهلية)

(١٠٤) عكاظ : يقع على ارض مستويه مابين الطائف ونخلة ومن اهم الاسواق التي كان العرب يتاجرون فيها ويتبادلون فيه البضائع وكان يعقد في صباح هلال ذي القعدة ويستمر عشرين يوماً ويقال في شوال، وكذلك كان من منابر الشعراء يلقي فيه الشعراء جديد ماكتبوه من شعرهم فيتفاخرو فيه ، البكري معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٣/٩٥٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤/١٤٢

(١٠٥) بادية حسين حيدر ، الخمر في الحياة الجاهلية و في الشعر الجاهلي ص٦٠

(١٠٦) بيستون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج١٣/٤٠٤٣، مادة (حضرموت)

(١٠٧) عبد المنعم عبد الحليم سيد، الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في مصر، في مصادر الجزيرة العربية، وهو جزء من ابحاث قدمت في الندوة العالمية الأولى لدراسات الجزيرة العربية، الرياض ١٩٧٧، ص٤٦ – ص٤٧.

(١٠٨) المهرة: اختلف في اصل التسمية بين انها بلاد للأبل وقلل ياقوت الحموي هذه التسمية وقال عنها بأنها ارض ترجع تسميتها الى قبيلة وهي مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة تنسب إليهم الإبل المهرية وباليمن يوجد هناك ناحية بأسمهم، وبلادهم بين عدن وعُمان على ساحل البحر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٥/٢٣٤ ؛ عبد العزيز بن مساعد الياسين ، كشاف الألقاب ، ص٢٥٢

(١٠٩) حضرموت: نسبة الى حضرموت بن حمير الأصغر وكانت تسمى الاحقاف تم ذكرها في التوراة (حاضر ميت) وكانت حضرموت موطن عاد واقيال التبابعة وملوك حمير وكندة، وهي ناحية باليمن تشتمل على مدينتين (شبام – تريم) وهي بقرب البحر شرق عدن، وكان سكانها من الصدف ثم وفد اليهم قبيلة كندة بعد مقتل قائدهم ابو الجون يوم شعب جبلة ثم توافد القبائل الاخرى للسكن فيها، تتميز بالصناعات الخزفية والمزروعات، الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص٨٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢/٢٧٠؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص٣٥؛ صلاح عبد القادر البكري، تاريخ حضرموت السياسي ص٣٥.

(١١٠) بيستون ، موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٤٠٤٣/١٣، مادة (حضرموت)

(١١١) عبد المنعم عبد الحليم سيد ، البحر الأحمر وظهيره في العصور القديمة ، ص٣٥٧ – ٣٥٨

(١١٢) موجز دائرة المعارف الإسلامية ، ج٢٨/ ٨٩٠٢ ، مادة (مأرب)

(١١٣) تكتش ، م١٧٢/١١، مادة (سبأ)

(١١٤) تكتش ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١٨٣/١١، مادة (سبأ)

(١١٥) تكتش ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٤٢٣/١٥-٤٢٤، ٤٢٦، مادة (ظفار)

(١١٦) البكري، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج٦٨٨/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١١٢/٣.

(١١٧) سالم بن عقيل مقيبل ، اللبان السلعة المقدسة ودورها الحضاري، بحث ضمن كتاب قراءات في التاريخ الاقتصادي العُماني لمجموعة من الباحثين ، ص١٠٥

(١١٨) تكتش ، دائرة المعارف الإسلامية ، م٤٢٣/١٥، مادة (ظفار)

(١١٩) المسالك والممالك ، ص١٤٧ – ١٤٨

(١٢٠) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٤/ ٧١

(١٢١) شليفر ، دارة المعارف الإسلامية ، م٤٥٢/٧ ، مادة (حصن الغراب)

(١٢٢) شليفر ، دارة المعارف الإسلامية ، م٤٥٩/٧ ، مادة (حضرموت)

(١٢٣) نايقل قروم ، اللبان والبخور ، ص١٧

(١٢٤) تكتش ، م١٧٤/١١، مادة (سبأ)

(١٢٥) هاري سانت جون فليبي ، بنات سبأ (رحلة الى جنوب سبأ)، ص٥١٤

(١٢٦) محمد يوسف ، علاقات العرب التجارية منذ اقدم العصور الى القرن الرابع الهجري ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الملك فاروق الاول ، مصر ، ١٩٥٣، مج١٥، ج١/ ١٣١

(١٢٧) دائرة المعارف الإسلامية ، م١٧٢/١١ ، ١٧٤ مادة (سبأ) ؛ وانظر كذلك ، حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي ، ج١/ ٣٢؛ يسرى عبد الغني عبد الله ، صلات العرب التجارية قبل الاسلام ، مجلة كان ، العدد السادس ، ديسمبر ٢٠٠٩م ، ص٨٨

(١٢٨) جاك ريكمنس ، حضارة اليمن قبل الإسلام ، مجلة دراسات يمنية ، تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، العدد٢٨ ، ابريل – مايو – يونيو ، ١٩٨٧م ، ص١١٤

(١٢٩) كرومان ، دائرة المعارف الإسلامية ، م١٤/ ١٤٧مادة (صحار)

(١٣٠) مال الله بن علي بن حبيب اللواتي ، ملامح من تاريخ عُمان ، ص٢١

(١٣١) معاوية ابراهيم ، صحار بين التاريخ والآثار ، بحث جزء من كتاب بعنوان صحار عبر التاريخ ، ص١٣

(١٣٢) علي بن عبد الله بن خليفة الحارثي ، تعدين النحاس خلال العصور في صحار ، ص٣٣-ص٣٤

(١٣٣) يوسف الشاروني ، ملامح عُمانية ، ص١٤٤ ؛ فاضل محمد الحسيني ، آفاق الحضارة العربية الإسلامية ، ص١٣٩؛ صبحي سليمان ، سلطنة عُمان بين الحاضر والماضي ، ص٢٢

(١٣٤) جي سي ويلكنسون ، صحار تاريخ وحضارة ، ص٥

(١٣٥) مال الله بن علي بن حبيب اللواتي ، ملامح من تاريخ عُمان ، ص١٦

(١٣٦) دائرة المعارف الإسلامية ، م١٥/٥٥، مادة (الطائف)

(١٣٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤/٩؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٧/١٥٢؛ هاشم حمه رشيد فتاح عزيز، آل أبي العاص الثقفي واثرهم في الحياة العامة في عصري الرسالة والخلافة الراشدة ، ص٨٩

(١٣٨) جرجي زيدان ، العرب قبل الإسلام ، ص١٦٠ -١٦١

المصادر:/

- القرآن الكريم
- الكتاب المقدس
- ابراهيم : معاوية

١. صحار بين التاريخ والآثار ، بحث جزء من كتاب بعنوان صحار عبر التاريخ ، حصاد الندوة التي اقامها المنتدى الأدبي في صحار للفترة من ٤-٥، يونيو ، ١٩٩٧م، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- الابشيهي: احمد بن محمد (ت٨٥٠هـ-١٤٤٦م).

٢. المستطرف في كل فن مستطرق، ط١، عالم الكتب ، بيروت، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

- البركاني : صالح عبده محمد

٣. الأمم الهالكة في اليمن من خلال القرآن الكريم (معالم حضارتهم – اسباب هلاكهم) ، نشر العام الجامعي ، ٢٠١٦م.

- البكر : منذر عبد الكريم

٤. دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٠م.

- البكري: ابو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ-١١٠٩م).

٥. المسالك والممالك،(لا.ط) ، نشر دار الغرب الإسلامي ،١٩٩٢ م

٦. معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ط٣، عالم الكتب، بيروت-لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

- البكري : صلاح عبد القادر البكري

٧. تاريخ حضرموت السياسي ط١، مركز عدن للدراسات والبحوث التاريخية والنشر ، نشر دار الوفاق للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ٢٠٢١م.

- بيربي: جان جاك

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٨. جزيرة العرب ، تعريب نجدة هاجر و سعيد الغز، ط١، المكتبة التجارية للطباعة والتوزيع والنشر ، بيروت، ١٩٧٠م.

- البزة : احمد مختار

٩. النبوة اصطفاء وقدوة، نشر الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، السنة٢، العدد٣، ١٩٧٠م

- جبرا : ابراهيم جبرا

١٠. بلاد العرب من جغرافية سترابون، مجلة المجمع العربي العراقي، المجلد الثاني ،١سبتمبر، ١٩٥٢م.

- الجهني: مانع بن حماد

١١. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، ط٤، نشر دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ.

- الجوزي: جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ-١٢٠٠م).

١٢. المنتظم في تاريخ الملوك والامم, دراسة وتحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه نعيم زرزور, ط١, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م .

- الجوهري: اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ-١٠٠٣م).

١٣. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق احمد بن عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ١٤٠٧هـ-١١٨٧م.

- الحارثي : علي بن عبد الله بن خليفة

١٤. تعدين النحاس خلال العصور القديمة في صُحار سلطنة عُمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، نيسان ، ٢٠٠٥م.

- الحجاج : محسن مشكل فهد

١٥. قصة أصحاب الأخدود في اليمن (دراسة تاريخية) ، مجلة القادسية للعلوم الأنسانية ، المجلد الرابع عشر ، العدد١-٢، لسنة ٢٠١١م.

- ابن حبيب: محمد بن حبيب البغدادي(ت٢٤٥هـ-٨٥٩م).

١٦. المحبر، تحقيق ايلزه ليختن شتيتر، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (لا.ط) ، (د.ت).

١٧. المنمق في أخبار قريش، تحقيق خورشيد احمد فاروق، ط١، طبعة عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

- ابن حزم الأندلسي ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ-١٠٦٣م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

١٨. جمهرة انساب العرب، تحقيق لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٣/١٩٨٣

- حسن :حسن ابراهيم

١٩.تاريخ عمرو بن العاص ،(لا.ط)، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ١٩٩٦م.

- حسن : حسن علي

٢٠. تاريخ الاسلام السياسي ، ط١، مكتبة حجازي ، القاهرة ، ١٩٣٥م

٢١. الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وبناء الدولة الاسلامية ،(لا.ط)، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٧م.

- الحسيني : فاضل محمد

٢٢. آفاق الحضارة العربية الاسلامية ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٦م.

- ابن حمدون ، محمد بن حسن بن حمدون (٥٦٢ هـ – ١١٨٤م)

٢٣. التذكرة الحمدونية، تح: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار صادر– بيروت،١٤١٧هـ

- الحميدان : عبد اللطيف بن محمد بن عبد العزيز

٢٤. سنن قيام الحضارات وسقوطها قديماً وحديثاً بآراء ابن خلدون ، ط١، مكتبة العبيكان ، الرياض ، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٧م.

- حوراني :جورج فضلو

٢٥. العرب والملاحة في المحيط الهندي في العصور القديمة واوائل القرون الوسطى ،ترجمه وزاد عليه يعقوب بكر ، مكتبة الانجلو المصرية ، (لا.ط) ، (لا.ت).

- حيدر : بادية حسين

٢٦. الخمر في الحياة الجاهلية و في الشعر الجاهلي، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الامريكية في بيروت ، حزيران ١٩٨٦م.

- خورشيد ، ابراهيم زكي وآخرون

٢٧.دائرة المعارف الاسلامية، يصدرها باللغة العربية ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي وعبد الحميد وآخرون، راجعها محمد مهدي علام، دار المعرفة، بيروت–لبنان،(لا.ط).

٢٨. دائرة المعارف الاسلامية، ط١، يصدرها باللغة العربية ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي وعبد الحميد وآخرون، راجعها محمد مهدي علام، دار الفكر، القاهرة، ١٩٣٣م

٢٩. موجز دائرة المعارف الاسلاميه ، ط١ ، ترجمة ابراهيم زكي خورشيد وآخرون ، نشر مركز الشارقة للإبداع الفكري ، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

- الرازي : زين الدين

٣٠. مختار الصحاح ، ط٥، تحقيق يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- الربابعة : خالد محمد

٣١. دراسات في الجغرافيا السياسية، دار جليس الزمان، المملكة الاردنية الهاشمية، ٢٠٠٩م.

- الربيعي : عقيل عبد الله ياسين

٣٢. العلاقات العربية الهندية (١-٤١٦/٦٢٢-١٢٠٥م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥م ، ص٤٣

- الرشيد :مضاوي

٣٣. السياسة في واحة عربية ،ط١، دار الساقي – بيروت، ٢٠١١م.

- ريكمنس: جاك

٣٤. حضارة اليمن قبل الإسلام ، مجلة دراسات يمنية ، تصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمنية ، العدد٢٨ ، ابريل –مايو – يونيو ، ١٩٨٧م.

- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني.

٣٥. تاج العروس من جواهر القاموس، دار هداية (لا. ط)، (لا. ت).

- الزركلي: خيرالدين

٣٦. الأعلام ، ط١٥ ، نشر دار العلم للملايين ،٢٠٠٢م.

- الزواري : رضا

٣٧. موجز في تاريخ الجزيرة العربية قبيل الإسلام، دار التقدم، تونس، (لا. ط)، (لا. ت).

- زيدان: جرجي.

٣٨. العرب قبل الاسلام ، ط٢، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٩٢٢.

- سالم : عبد العزيز

٣٩. تاريخ الاسكندرية وحضارتها في العصر الاسلامي ،(لا.ط) ، نشر مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، ١٩٨٢م.

٤٠. تاريخ العرب في العصر الجاهلي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، (لا. ط)، (لا.ت).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

- سحاب : فكتور

٤١. ايلاف قريش ،ط١، كومبيو للنشر و المركز الثقافي العربي ،بيروت ،١٩٩٢م.

- السروري : محمد عبدة

٤٢. اسباب الهجرة الحضرمية الى عدن فيما بين القرن الثالث حتى السابع للهجرة، بحث ضمن كتاب (دور الحضارم في عدن عبر التاريخ، المؤتمر العلمي الثاني، ١٨ابريل ٢٠١٩م)، ط١، دار الوفاق للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ٢٠٢٠م

- السلمي : ابراهيم جدوع محسن

٤٣. عبد الله بن جدعان التيمي (دراسة في حياته العامة)، مجلة دراسات تاريخية، العدد الخامس ، ايلول ٢٠٠٨م.

- سليمان : صبحي

٤٤. سلطنة عُمان بين الحاضر والماضي، ط١، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر ، ٢٠١٥م.

- السهيلي: عبد الرحمن بن عبد الله الخثعمي (ت٥٨١هـ-١١٨٢م).

٤٥. الروض الانف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق عمر عبد السلام السلامي ، ط١،دار إحياء التراث العربي، بيروت ،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

- سيد : عبد المنعم عبد الحليم .

٤٦. البحر الأحمر وظهيرة في العصور القديمة، (لا.ط) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٩٣م.

٤٧. الجزيرة العربية ومناطقها وسكانها في النقوش القديمة في مصر، في مصادر الجزيرة العربية ، وهو جزء من ابحاث قدمت في الندوة العالمية الأولى لدراسات الجزيرة العربية، الرياض ١٩٧٧م.

- ابن سيدة المرسي: أبو الحسن علي بن إسماعيل(ت٤٥٨هـ – ١٠٦٥م)

٤٨. المحكم والمحيط الأعظم ، ط١، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

- الشارُوني : يوسف

٤٩. ملامح عُمانية ، ط١، نشر رائد الرواس للنشر والتوزيع ، لندن ، ١٩٩١م.

- الشحيري : علي بن محمد

٥٠. ظفار كتاباتها ونقوشها القديمة ، ط١، ١٩٩٤م .

●الشربوفي : عمر بن مساعد بن مهنا

٥١. اراء المستشرقين حول العقوبات في الاسلام من خلال دائرة المعارف الاسلامية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤م.

●الشمراني : تغريد سالم جابر

٥٢. التجارة في ممالك جنوب الجزيرة العربية معين وسبأ وقتبان وأنظمتها من خلال نقوش المسند ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠١٧م.

●الشمري : محمد حمزة جار الله

٥٣. موانئ شبه الجزيرة العرب وأثرها في النشاط التجاري البحري قبل الاسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤م.

●الصاعدي : هنادي بن رشيد

٥٤. رؤية المستشرقين لمكانة الأجماع وحقيقته من خلال دائرة المعارف الاسلامية (دراسة نقدية) ، مجلة جامعة الملك عبد العزيز والعلوم الانسانية ، العدد٦، ٢٠١٩م .

● الصالحي الشامي: محمد بن يوسف (ت٩٤٢هـ-١٥٣٥م).

٥٥. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تحقيق الشيخ عادل احمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

● الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ-٩٢٢م).

٥٦. تاريخ الرسل والملوك، ط٢، نشر دار التراث – بيروت ، ١٣٧٨هـ – ١٩٥٩م .

●الطرازي : عبد الله مبشر

٥٧. العلاقات التجارية بين البلاد العربية قبل الاسلام وبعده حتى العصر العباسي ، مجلة الفيصل ، ع٦٩ ، سنة ١٩٨٣م.

● العامري : معمر محمد عبد الواحد

٥٨. موانئ حضرموت من القرن الثالث ق .م حتى بداية العصر الأسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب والعلوم الانسانية – قسم الآثار، جامعة صنعاء، ٢٠١٩م.

● عباس : احسان

٥٩. العرب في صقلية، ط١، دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ١٩٧٥م.

●ابن العبد ، طرفة (٦٠ق٠هـ/٥٦٤م)

٦٠. الديوان، شرح مهدي محمد ناصر الدين، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ٢٠٠٢م.

- عبد الله : يسرى عبد الغني

٦١. صلات العرب التجارية قبل الاسلام، مجلة كان، العدد السادس ، ديسمبر ٢٠٠٩م.

- عزيز : هاشم حمه رشيد فتاح

٦٢. آل أبي العاص الثقفي واثرهم في الحياة العامة في عصري الرسالة والخلافة الراشدة ،ط١، دار غيداء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، ٢٠٢٠م.

- علاونة : شريف راغب

٦٣. عمرو بن براقه الهمداني من مخضرمي الجاهلية والاسلام –سيرته وشعره – ، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ٢٠٠٥م.

- علي: جواد.

٦٤. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط٤، دار الساقي، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

- العلي: صالح أحمد.

٦٥. محاضرات في تاريخ العرب، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ١٩٨١م، (لا. ط).

- ابن فارس : ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م)

٦٦. معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،(لا.ط) ، نشر دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

- ابو الفرج الاصفهاني: علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ-٩٧٦م).

٦٧. الاغاني، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

- فليبي : هاري سانت جون

٦٨. بنات سبأ رحلة في جنوب الجزيرة العربية ، تعريب يوسف مختار الأمين ،ط١، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.

- فهمي : زكي

٦٩. صفوة العصر في تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصر، (بدون سنة الطبع)،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٥م.

- فياض :علي اكبر

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٧٠. تاريخ الجزيرة العربية والاسلام ، ترجمة عبد الوهاب علوب، ط١، مركز النشر لجامعة القاهرة ، ١٩٩٣م.

- القاسم : خالد بن عبد الله

٧١. مفتريات واخطاء دائرة المعارف الإسلامية (الاستشراقية) ،ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع ، الرياض ،١٤٣١هـ ،٢٠١٠م.

- ابن قتيبة الدينوري: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ-٨٨٩م).

٧٢. المعارف، تحقيق وتقديم ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٢ م.

- قجة : حسن

٧٣. حلب في كتابات المؤرخين والباحثين والزوار والأدباء ، دار بريل ، لندن ، ٢٠٢٣م.

- قروم: نايقل

٧٤. اللبان والبخور دراسة لتجارة البخور العربية ، ترجمة : عبد الكريم بن عبد الله سحيم الغامدي ، النشر العلمي والمطابع ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ- ١٢٨٣م)

٧٥. آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ،(لا.ط)، (د.ت).

- كاظم : شاكر مجيد ، ووسام خليل ابراهيم الوائلي

٧٦. سكان عُمان قبل الأسلام ، مجلة ابحاث البصرة ، المجلد ٤٢، العدد٣، ٢٠١٧م.

- ابن كثير : ابو الفدا إسماعيل (ت٧٧٤هـ-١٣٦٢م).

٧٧. البداية والنهاية، تحقيق علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي،١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

- ابن كلثوم : عمرو بن كلثوم التغلبي (٤٠ ق. هـ ٠ ٥٨٤ م)

٧٨. الديوان، جمعه وحققه وشرحه: اميل بديع يعقوب،ط١ ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ،١٤١١هـ -١٩٩١م.

- اللواتي : مال الله بن علي بن حبيب

٧٩. ملامح من تاريخ عُمان ، مكتبة عُمان ، ط٥، ٢٠٠١م.

- المباركفوري: صفي الدين.

٨٠. الرحيق المختوم، ط١، دار الهلال – بيروت ، (لا.ت).

- مرجونة : ابراهيم محمد علي ، وتيسير محمد محمد شادي

٨١. المؤثرات الحضارية المتبادلة بين العالم الاسلامي والصين ،(لا.ط)، دار التعليم الجامعي ، الاسكندرية – مصر ، ٢٠٢٠م.

- محمد : محمد بن عبد الله

٨٢. رحلة الشتاء والصيف ، حققها وقدمها وفهرسها محمد سعيد الطنطاوي ، ط٢، نشر المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت ، ١٣٨٥ هـ- ١٩٦٦م.

- محمدين : محمد محمود

٨٣. التراث الجغرافي الاسلامي، ط٣، دار العلوم، المملكة العربية السعودية – الرياض ، ١٩٩٩م.

- المحيسن :زيدون حمد ، ونزار الطرشان

٨٤. حضارة العرب قبل الاسلام ، وزارة الثقافة ، (لا.ط) ،عمان – الاردن ، ٢٠٠٥م.

- مزوز : خليصة

٨٥. موقف المستشرقين من رواة الحديث من خلال دائرة المعارف الأسلامية ، مجلة المعيار ، جانفي ، العدد٤٣، سنة ٢٠١٨م.

- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ-٩٥٧م).

٨٦. مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: أسعد داغر، (لا.ط)، دار الهجرة – قم المقدسة ، ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.

٨٧. التنبيه والاشراف، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي ، دار الصاوي – القاهرة ، (لا.ط)، (لا.ت)

- معطي : علي محمد

٨٨. تاريخ العرب الاقتصادي قبل الأسلام ،ط١، دار المنهل اللبناني ، ٢٠٠٣م.

- مقيبل : سالم بن عقيل

٨٩. اللبان السلعة المقدسة ودورها الحضاري، بحث ضمن كتاب قراءات في التاريخ الاقتصادي العُماني لمجموعة من الباحثين، تحرير :يونس بن جميل العماني، نشر الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ٢٠٢٠م.

- الملاح: هاشم يحيى.

٩٠. الوسيط في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ،٢٠٠٨م.

- مهران ،محمد بيومي

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

٩١.دراسات في تاريخ العرب القديم ،ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، (لا.ت).

- نافع : محمد مبروك

٩٢. عصر ماقبل الاسلام ،ط٢ مؤسسة هنداوي ، القاهرة ، ١٩٥٢م.

- النجار : محمد الطيب

٩٣. القول المبين في سيرة سيد المرسلين، دار الندوة الجديدة بيروت– لبنان، (لا.ط)، (لا.ت)

- الأندلسي ، ابو سعيد (ت ٦٨٥ هـ /١٢٠٧م)

٩٤.نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب ، تحقيق : د. نصرت عبد الرحمن ، ط ١، مكتبة الاقصى – عمان ١٩٨٢م.

- ابو نعيم الاصبهاني : احمد بن عبد الله بن احمد (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)

٩٥. دلائل النبوة، تحقيق: محمد رواس قلعه جي ، ط٢ ، نشر دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

- النعيم : نوره عبد الله العلي

٩٦. الوضع الاقتصادي فى الجزيرة العربية فى الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، ط١، ملامح للنشر والتوزيع، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢١م.

- النويري: احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ-١٣٣٣م).

٩٧.نهاية الارب في فنون الادب، ط١ ، نشر دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٣هـ -٢٠٠٢م .

- هايد: ف

٩٨.تاريخ التجارة في في الشرق الادنى في العصور الوسطى، مراجعة وتقديم : عز الدين فوده ، (لا.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥م.

- ابن هشام: عبد الملك بن هشام (ت٢١٨هـ-٨٣٢م).

٩٩. السيرة النبوية، تحقيق مصطفى السقا واخرون ،ط٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ – ١٩٥٥ م.

- الهمداني: الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٣٤هـ-٩٤٦م).

١٠٠. صفة جزيرة العرب، مطبعة بريل – ليدن، ١٨٨٤ م، (لا.ط) ،(د.ت) .

- ويكلنسون: جون

١٠١. صُحار تاريخ وحضارة ،ط٢، سلسلة كتب تراثنا ، العدد العشرون ، نشر وزارة التراث القومي والثقافة العمانية ، ١٩٩٨م.

- الياسين : عبد العزيز بن مساعد

١٠٢. كشاف الألقاب ، (لا.ط) ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م

- ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ-١٢٢٨م).

١٠٣. معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- يوسف : محمد

١٠٤. علاقات العرب التجارية منذ اقدم العصور الى القرن الرابع الهجري ، مجلة كلية الاداب ، جامعة الملك فاروق الاول ، مصر ، ١٩٥٣، مج١٥، ج١

المصادر الاجنبية:

- Donelz. E. Van

105. (Mawsua) , The Encyclopaedia of Islam , 2nd. ed ., Leiden , E. J. Brill,1991

- Henry Lammens:

106. LA MECQUE A LA VEILLE DE L'HEGIRE,PRAIS,1924

- Nelson Glueck

107. River In The Desert A History Of The Negevp, Hebrew Union College Jewish Institute of Religion Farrar , Straus and Cudahy, New York, first edition,1959

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies